المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

الجملة الإسمية والفعلية في آيات مختارة من القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية

هدى سليم حسين
مدرس مساعد، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، العراق

ملخص:

تناولتُ في هذا البحث دراسة الجملة الإسمية والفعلية وما يتعلق بها من عوامل لفظية ومعنوية كما تناولتُ دراسة نواسخ الجملة الإسمية وأنواعها ودلالاتها النحوية والدلالية المختلفة وتأثير ذلك على الجملة الإسمية من الناحية الدلالية والنحوية مع أمثلة من آيات القرآن الكريم وليس هناك أجمل من من أن تكون الأمثلة عن الجملة الإسمية والفعلية وعن النواسخ مختارة من آيات القرآن الكريم فلنلاحظ جمال الدلالات النحوية والدلالية وبلاغة صورها ومعانيها المختلفة سواء كان المعنى ضمنيًا أم ظاهرًا وقد أوضحت في هذا بحثي مكونات وأركان الجملة الإسمية وكذلك مكونات الجملة الفعلية وصورها المختلفة من نواحي مختلفة مع ذكر العوامل اللفظية والمعنوية المختلفة بالجملة الفعلية إضافة إلى أمثلة عن النواسخ بصورها المختلفة ومعانيها ودلالاتها المتنوعة سواء كانت النحوية أم الدلالية.

الكلمات المفتاحية: الجمل الإسمية، الجمل الفعلية، أمثلة مختارة من آيات القرآن الكريم.

Abstract:

This research examines nominal sentences and verbal sentences in the Qur’anic context, focusing on their syntactic and semantic aspects as well as the governing factors, both explicit (phonetic) and implicit (semantic). It also explores the various types of copulative particles and verbal operators (known in Arabic grammar as nawāsikh al-jumla al-ismiyya), analyzing their syntactic and semantic functions and their influence on the structure and meaning of nominal sentences. The study provides examples carefully selected from verses of the Holy Qur’an to illustrate the diverse forms, nuances, and eloquence of nominal and verbal constructions. The research highlights the components and structural pillars of nominal sentences, as well as the various forms and patterns of verbal sentences, examining their syntactic roles, semantic implications, and interpretive layers—both explicit and implicit. Additionally, it addresses different types of verbal and semantic operators, presenting detailed examples from the Qur’an to demonstrate their forms, meanings, and varied syntactic and semantic effects.

Keywords: Nominal sentences, verbal sentences, selected examples from Qur’anic verses.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المقدمة

الحمد لله حمدا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على سيد الخلق والمرسلين نبينا وحبيبنا محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛ فقد اخترت موضوع بحثي الموسوم بـ(الجمل الإسمي والفعلية في آيات مختارة من القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية) لأرى جمال آيات القرآن الكريم من خلال دراسة الجمل الإسمية والفعلية وبيان صورهما المختلفة والدلالات النحوية والدلالية وجمال المعاني لهذه الأمثلة من آيات القرآن الكريم سواء كانت المعاني ضمنية أم ظاهرة مع ملاحظة سياقات الجمل المختلفة في جميع الحالات والصور ومع العوامل اللفظية والمعنوية المختلفة وكيف أن النواسخ لها صداها وتأثيرها من الناحية النحوية والدلالية على الجمل الإسمية وأن دراسة الجمل سواء كانت الإسمية أو الفعلية من الناحية النحوية والدلالية تكون أوضح وأرقى وأبلغ عندما تكون الأمثلة من آيات القرآن الكريم وقد تضمنت خطة بحثي بعد فقرة ملخص البحث الفقرات الآتية:

- أولاً: المقدمة، وذكرت فيها بيان أهمية دراسة الجمل الإسمية والفعلية وما يتعلق بهما من عوامل لفظية أو معنوية من أمثلة من آيات القرآن الكريم.
- ثانياً: المبحث الأول، الجمل الإسمية، ما المقصود بالجمل الإسمية وما هي أركانها.
  - المطلب الأول: المبتدأ، مضمونه وأنواعه مع أمثلة مختارة من آيات القرآن الكريم.
  - المطلب الثاني: الخبر، مفهومه وأنواعه مع أمثلة من آيات القرآن الكريم.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

- ثالثاً المبحث الثاني، النواسخ التي تدخل على الجمل الإسمية، مفهوم النواسخ وأنواعها مع أمثلة من آيات القرآن الكريم.
  - المطلب الأول: النواسخ كان واخواتها مع امثلة من آيات القران الكريم.
  - المطلب الثاني: النواسخ ان واخواتها مع امثلة من آيات القران الكريم.
  - المطلب الثالث: النواسخ ظن واخواتها مع امثلة من آيات القران الكريم.
  - المطلب الرابع: (لا) النافية للجنس مع امثلة من آيات القران الكريم.
- ثالثا: المبحث الثالث، الجملة الفعلية مفهومها وصورها مع انواع الافعال في امثلة مختاره من آيات القران الكريم.
  - المطلب الأول: الفعل الماضي مفهومه وعلاماته مع امثلة من آيات القران الكريم.
  - المطلب الثاني: الفعل المضارع مفهومه وعلاماته مع امثلة من آيات القران الكريم.
  - المطلب الثالث: فعل الأمر مفهومه وعلاماته مع امثلة من آيات القران الكريم.
- رابعا: الخاتمة.
- خامسا: المصادر والمراجع.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المبحث الأول: الجملة الأسمية، ما المقصود بالجملة الأسمية وما هي أركانها

كما نعلم فإن الجملة الأسمية تتكون من المبتدأ والخبر والمسند والمسند إليه، فالمسند هو الاسم أو المبتدأ كما في قولنا: السماء صافية، وكما نعرف أن الاسم اول احواله الابتداء ولكن أيضًا يدخل عليه الناصب والرافع والجار وفي هذه الحالات لا يكون مبتدأ (سيبويه، 1988، صفحة 24/1) كما لا يمكن الاستغناء عن احد طرفي الجملة الاسمية من أفعال ناقصة او احرف مشبهة بالفعل أو احرف توكيد مثل: إنَّ واخواتها وافعال الشك والعلم (سيبويه، 1988، صفحة 24/1)، والجملة هي ما تضمن الاسناد الأصلي سواء أكانت مقصودة لذاتها أو لا مثل الجملة التي هي خبر المبتدأ أو سائر ما ذُكر من الجمل فيخرج المصدر وكذلك اسما الفاعل والمفعول والصفة والمشبهة وكذلك الظرف مع ما أُسندت إليه (الرضي، صفحة 8/11) و"الجملة الأسمية هي كل جملة تبدأ باسم بدءًا اصيلًا، وهي التي يكون فيها الاسم ركنها الأول" (يعقوب، صفحة 327)

فالجملة تتكون من ركنين هما المسند والمسند إليه ولا يمكن الاستغناء عن أحدهما كما في قولنا: محمدٌ مسافرٌ (سيبويه، 1988، صفحة 21/1) كما يُعرف الإسناد عن ضم عبارة إحدى الكلمتين إلى الأخرى لتحقيق الإفادة التامة (الجرجاني، 1983، صفحة 23)، ولا يشترط في الجملة الأسمية ان يكون المبتدأ سابق خبره فقد يتقدم الخبر على المبتدأ كما في قولنا: في الدارِ زيدٌ.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المطلب الأول: المبتدأ مفهومه وأنواعه مع أمثلة مختارة من آيات القرآن الكريم

المبتدأ: هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرًا عنه أو وصفًا رافعًا لمستثنى به والاسم يمثل الصريح والمؤول نحو قوله تعالى: **(أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ ۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ ۚ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ)** البقرة: ١٨٤ مخرج لنحو الفاعل واسم كان وكما في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ)** فاطر: ٣

كما أن المبتدأ يكون على قسمين:

1- مبتدأ له خبر نحو محمدٌ قائمٌ

2- مبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر مثل: أمسافرٌ محمدٌ

كذلك يمكن ملاحظة ان المبتدأ ممكن أن يكون نكرة وليس معرفة فقط فكما نعرف ان المبتدأ المعرفة هو القياس ولكن ممكن ان يكون المبتدأ نكرة ولكن عندما تكون النكرة أما موصوفة كما فيقوله تعالى: **(وَلا تَنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ حَتَّى يُؤْمِنَّ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ وَلا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ)** البقرة: ٢٢١ أو نكرة غير موصوفة كما في قولنا: أرجلٌ في الدار أم امرأة، ولا يبتدأ بالنكرة إلا لحصول الفائدة في مواضع معينة وعندما تكون النكرة مسبوقة باستفهام أو نفي (ابنُ يعيش، صفحة 1/166–167).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

أحوال الاسم مع مرفوعه

إذا كان الاسم وصفا متقدمًا فيكون له مع مرفوعه ثلاث حالات:

الحالة الأولى: أن يتطابقا في الإفراد نحو: أحاضرٌ محمدٌ؟ وما مهزومٌ الحقُّ وله وجهان:

1- أن يكون الوصف المتقدم مبتدأ وما بعده فاعل أو نائب فاعل ويسد مسد الخبر.

2- أن يكون الوصف خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخر فإن أريد به الوجه الأول يجب أن يسبق بنفي أو استفهام وإذا اريد به الوجه الثاني لم يشترط ذلك وإنما يصح أن نقول: نائمٌ زيدٌ.

الحالة الثانية: أن يتطابقا في التثنية والجمع كما في قولنا: (أقائمان المحمدان – أقائمون المحمدون) ويشترط أن يكون الوصف فيهما خبرًا مقدمًا وما بعده مبتدأ مؤخر ففي الأصل المحمدان قائمان، المحمدون قائمون فقدم الخبر على المبتدأ لأسباب وأغراض معينة منها الاختصاص والافتخار والتفاؤل ونحو ذلك وكما في قوله تعالى: **(ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)** البقرة: ٢

الحالة الثالثة: أن يكون الوصف مفردًا ومرفوعه مثنى أو مجموعًا نحو: أكاتبٌ الزيدان؟ أو أمسافرٌ المحمدان؟ وفي هذه الحالة يجب أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده يكون فاعل او نائب فاعل سد مسد الخبر (السامرائي، 2014، صفحة 172).

وكما قلنا سابقًا ان من صور المبتدأ ان يكون مبتدأ صريح كما في قوله تعالى: **(الرحمن الرحيم)** الفاتحة: ٢ ، أو يكون المسند مصدر مؤول نحو قوله تعالى: **(وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ)** الروم: ٢٠ وقد يأتي المبتدأ ضمير منفصل كما في قوله تعالى: **(إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ)** البقرة: ١٦٠ ف(أنا) في هذه الآية المباركة ضمير منفصل

في محل رفع مبتدأ، وقد يأتي المبتدأ اسم اشارة كما في قوله تعالى: **(ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ)** البقرة: 2 وكما في قوله تعالى: **(أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُومٌ)** الصافات: ٤١ فـ(أولئك) في هذه الآية المباركة هي اسم إشارة مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ وقوله تعالى: **(وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ)** الزخرف: ٧٢ وبما أني تكلمت عن المبتدأ بصورة الاسم الصريح فسأبين علامات الاسم مع بعض الأمثل، ومن علامات الاسم والتي تميزه عن الفعل هي:

1- **الجر**: ونقصد به الجر بحرف الجر أو بالإضافة أو بالتبعية كما في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ۚ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ۚ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ)** فاطر: ٣ فمنها كلمة (خالق) هي مبتدأ مجرور لفظًا مرفوع محلًا (ابنُ عقيل، صفحة 21).

2- **التنوين**: والمقصود بالتنوين هو نون ساكنة تلحق أواخر الأسماء لفظًا وتُحذف خطًا (ياقوت، 2009، صفحة 9/1)، كما في جملة (محمدٌ اخوكَ).

3- **النداء**: في اللغة معناه دعوة المخاطب للانتباه والنداء لدى النحاة هو الدعوة إلى الانتباه والاستماع بواسطة حروف النداء الخاصة وهي (ياء وأخواتها)، كما في جملة: يا هشام (عيد، 1971، صفحة 392) وكما في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)** البقرة: ٢١

4- **قبول (أل التعريف): ومن علامات الأسماء هو قبوله ال التعريف كما في قوله تعالى: (وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ)** إبراهيم: ٣٣

5- **الإسناد إلى الاسم:**

ومعنى ذلك هو ان تنسب إليه حكما تحصل به الفائدة كما في إسناد القيام إلى التاء في (قمتُ) وإسناد الايمان إلى الضمير (أنا) كما في قول (أنا مؤمن) والإسناد يكون للاسم فليس هناك إسناد للفعل حيث أن الفعل يأتي مسندًا، اما الاسم فيأتي مسندًا أو مسند إليه (السامرائي، 2014، صفحة 15/1).

المطلب الثاني: الخبر مفهومه وأنواعه مع أمثلة من آيات القرآن الكريم

الخبر هو الجزء الذي تتم به أو بمتعلقه فائدة تامة مع مبتدأ غير رافع لمعمول سد مسد الخبر (الأزهري، 2000). والخبر هو كل ما اسندته إلى المبتدأ أو حدثت به عنه (سيبويه، 1988، صفحة 138/1؛ المبرد، 1999، صفحة 126/4).

أنواع الخبر:

1- الخبر المفرد.

2- الحملة: وهو الخبر الذي يكون جملة سواء كانت جملة اسمية أو فعلية.

3- شبه الجملة.

أولًا: الخبر المفرد

وهو الذي تتسلط على لفظه العوامل (السيوطي، 1327، صفحة 10/2؛ الأزهري، 2000، صفحة 198/1) حيث يظهر أثرها في آخره أو يُقدر، وهو ليس جملة ولا شبه جملة ولذلك فإنَّ المضاف إلى غيره أو المثنى وكذلك الجمع هو خبر مفرد (المحمود، 1986، صفحة 211) ومن الأمثلة على

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

الخبر المفرد قوله تعالى: **(وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَٰهًا آخَرَ ۘ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۚ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ۚ لَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ)** القصص: ٨٨ وقوله: **(وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ ۚ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ)** طه: ١٣١ وكذلك عندما نقول: محمدٌ مسافرٌ، وقد يتقدم الخبر المفرد على المبتدأ لأغراض معينة منها:

أ- لأجل التخصيص؛ فإذا كان المخاطب خالي الذهن مما سنخبره فنقدم المبتدأ ونقول: زيدٌ قائمٌ، وهذا اخابر أولي لا يعلمه السامع، ولكن عندما يظن السامع أن زيدًا قاعد وليس قائم فهنا يجب ان نقدم الخبر لإزالة الوهم من ذهنه ونقول: قائمٌ زيدٌ (السامرائي، 2000، صفحة 161).

ب- الافتخار؛ وذلك عندما نقول مثلًا: حَسن الخُلق جيراننا.

ت-التفاؤل؛ كقولنا متفاءلٌ زيدٌ (الزجاجي، 1959، صفحة 101/1؛ التفتازاني، صفحة 7)، وكما في قوله تعالى: **(هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَنْتُمْ أَن يَخْرُجُوا وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)** الحشر: ٢

ثانيًا: الخبر الجملة:

وهو الذي يكون جملة فعلية أو جملة أسمية ويشترط في الخبر الجملة ان يشتمل على ضمير يعود على المبتدأ (عيد، 1971، صفحة 172)، وكما في قوله تعالى: **(ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْحَىُّ ٱلْقَيُّومُ ۚ لَا تَأْخُذُهُۥ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ ۚ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ مَن ذَا ٱلَّذِى يَشْفَعُ عِندَهُۥٓ إِلَّا بِإِذْنِهِۦ ۚ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ۖ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَىْءٍ مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ ۚ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ ۖ وَلَا**

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

يَئُودُهُۥ حِفۡظُهُمَاۚ وَهُوَ ٱلۡعَلِيُّ ٱلۡعَظِيمُ ٢٥٥) البقرة: ٢٥٥ ، وقوله تعالى: **(يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ)** الرعد: ٢٦ ففي الآية الأولى في الفقرة (ثانيًا) هي مثال عن الخبر الجملة الاسمية أما في الآية التي بعدها فهي مثال عن الخبر عندما يكون جملة فعلية.

ثالثًا: الخبر شبه الجملة

ويقصد بالخبر شبه الجملة هو الظرف أو الجار والمجرور كما في قوله تعالى: **(وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ)** آل عمران: ١٥٨، وفي قوله تعالى: **(وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ٢٢)** الذاريات: ٢٢

المبحث الثاني:

النواسخ التي تدخل على الجملة الاسمية، مفهوم النواسخ وانواعها مع أمثلة من آيات القرآن الكريم

النسخ: هو التغيير وهو أمر كان يعمل به سابقًا ثم يُنسخ بحادث غيره كل شيء خلف شيئًا فقد انتسخه ومنه نسخ الكتاب (الرازي، 1979، صفحة 425/5) وقال سبحانه وتعالى: **(مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** البقرة: ١٠٦ وإذا أردنا تعريف النسخ لغةً: فهو ابطال شيء وإقامة آخر مقامه والعرب تتقول: نسخت الشمسُ الظلَّ ومعنى ذلك انها اذهبت الظل وأصبحت مخله (الهروي، 2001، صفحة 83/7) "والنسخ والانتساخ اكتتابك عن معارضة النسخ إزالتك أمرًا كان يعمل به ثم تنسخه بحادث غيره كالآية في أمر ثم يتحقق فينسخ بآية أخرى، فالأولى منسوخة والثانية ناسخة" (الفراهيدي، صفحة 332/1) وقال الرضي (688هـ) في الكلام على حد

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المبتدأ: "... وفسر الزخمشري والمصنف العوامل اللفظية في حد المبدأ بنواسخ المبتدأ وهي كان وإنَّ وظنَّ وأخواتها و ما و لا..." (الرضي، صفحة 76/1)

النواسخ أنواع وهي:

1- نوع يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهذا النوع كان وأخواتها.

2- نوع ينصب المبتدأ ويرفع الخبر وهذا النوع هو إن واخواتها.

3- نوع ينصبهما معا وهو ظن واخواتها.

4- لا النافية للجنس ويكون اسمها مركبا معها. (الكواري، 2011، صفحة 184)

المطلب: الأول النواسخ كان واخواتها من القرآن الكريم

أولًا: كان

ذهب أكثر النحاة إلى أن (كان) لا يوجد فيها عنصر الحدث وقد تجردت للزمن فقط و "أما كونها ناقصة فإن الفعل الحقيقي يدل على معنى وزمان نحو قولك (ضرب) فإنه يدل على ما مضى وعلى معنى الضرب. و(كان) انما تدل على ما مضى من الزمان فقط و (يكون) تدل على ما انت فيه او على ما يأتي من الزمان فهي تدل على زمان فقط فلما نقصت دلالتها كانت ناقصة... إلا انها لما دخلت على المبتدأ والخبر وأفادت الزمان في الخبر صار الخبر كالعوض من الحدث ولذلك لا تتهم الفائدة بمرفوعها حتى تأتي بالمنصوب (الأنباري، 1957) كما قيل انها سميت ناقصة لأنها تدل على الزمان دون

المصدر ليس بشيء لأن (كان) في نحو (كان زيد قائمًا) يدل على الكون وهو الحصول المطلق اما خبره فيدل على الكون المخصوص وهو كون القيام أي حصوله ومعنى (كان زيد قائمًا) ان زيدًا اتصف بصفة القيام (الرضي، صفحة 221/2) "والحقيقة انها تدل على الحدث الذي هو الكون بدليل انه يأتي منها المصدر واسم الفاعل" (السامرائي، 2000، صفحة 225/1) وكما في قوله تعالى: **(مَّن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ ٱلدُّنۡيَا فَعِندَ ٱللَّهِ ثَوَابُ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةِۚ وَكَانَ ٱللَّهُ سَمِيعَۢا بَصِيرٗا)** النساء: ١٣٤ "أي لم يزل متصفًا بذلك" (السيوطي، 1327، صفحة 120/1) وكما في قوله تعالى: **(إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا)** الفرقان: ٧٠ أي أن الله سبحانه دائم الرحمة والمغفرة لمن استغفره وتاب اليه.

ثانيا: صار

ومعنى (صار) هو التحول من حال إلى حال كما في قولنا صار زيد غنيًا أي حصول الغنى بعد ان لم يكن كذلك فصفة الغنى هنا صفة الصيرورة والانتقال من حال إلى حال (الرضي، صفحة 221/2) كما انها قد تأتي تامة وبمعنى جاء وانتقل كما في قوله تعالى: **(صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِي لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلۡأُمُورُ)** الشورى: ٥٣ وقد تأتي بمعنى جاء فتتعدى بحرف الجر وتفيد كذلك معنى الانتقال (ابنُ يعيش، صفحة 103/7؛ الأشموني، 1998، صفحة 236)، وكما في قوله تعالى: **(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ)** لقمان: ١٤

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

ثالثا: ظل وبات

يستعمل (ظل) لإقامة الحكم في النهار على عكس (بات) الذي يستعمل لإقامة الحكم في الليل كما في القول: ظل زيد يكتب الدرس، أما إذا فعله ليلًا فنقول بات يفعل كذا (ابنُ يعيش، صفحة 105/7؛ الحريري، صفحة 13) وقد وردت ظل في ثمانية مواضع في القران الكريم ليس فيها موضع واحد مختص الفعل بالليل مما يدل على أن هذا الأصل قليل جدًا (السامرائي، 2000، صفحة 255/1) كما في قوله تعالى: **(إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ)** الشعراء: ٤ وقد وردت (بات) في موضع واحد في قوله تعالى: **(وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا)** {الفرقان: ٦٤ أي تخصيص فعل السجود وذكر الله بالليل وقد يكون هذان الفعلان (ظل)و(بات) تامين كما في قول: ظل اليوم، أي دام ظله، وبات محمد أي دخل في المبيت.

رابعًا: اصبح، اضحى، امسى

هذه الأفعال الثلاثة تفيد اتصاف المسند إليه بالحكم في ازمنتها فمعنى الفعل (اصبح) اتصافه بالصباح والفعل (اضحى) اتصافه في وقت الضحى والفعل (امسى) اتصافه في وقت المساء. كما في قوله تعالى: **(فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ)** القلم: ١٩ – ٢٠ وكما ان هذه الأفعال الثلاثة قد تأتي بمعنى (صار) مطلقا من غير اعتبار لازم التي يدل عليها تركيب الفعل أي الصباح والمساء والضحى، وإنما باعتبار الزمن الذي يدل عليه صبغة الفعل أي الماضي أو الحال أو الاستقبال. (الرضي، صفحة 226/2؛ الأزهري، 2000، صفحة 1/190–191)

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المطلب الثاني :النواسخ – إنّ وأخواتها

أولًا: إنَّ

وتأتي لمعانٍ كثيرة منها:

1- التوكيد: وهو الأصل منها والدليل على انها تأتي للتوكيد انها يجاب بها القسم كما في قوله تعالى:ُّٱ مم مى مي نج نح نخ ّ الحجر: ٧٢ وقوله تعالى: **(وَيَسْتَنبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُم بِمُعْجِزِينَّ)** يونس: ٥٣ وتستعمل (إنَّ) و (أنَّ) لتأكيد مضمون الجملة (السيوطي، صفحة 29/1) وتأتي (إنَّ) لتوكيد الحكم ونفي الشك فيه والإنكار له (ابنُ الناظم، 1342، صفحة 65) ولذلك (إنَّ) و (أنَّ) تستعمل لتوكيد النية بين الجزئين ونفي الشك عنها وكذلك نفي الإنكار لها بحسب العلم بالنسبة والتردد فيها والانكار لها فعند ذلك يُقصد بها لنفي الشك عنها أما إن كان منكرًا لها فهي لنفي الانكار لها ولذلك فالتوكيد لنفي الشك عنها مستحسن، اما لنفي الانكار فهو واجب (ابنُ هشام، 1957، صفحة 148).

2- الربط

تأتي (إن) لربط الكلام بعضه ببعض كما في قوله تعالى: **(قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ أَنتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ّ)** البقرة: ٣٢

3- التعليل

قد تأتي (إنَّ) للتعليل كما في قوله تعالى: **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَّ)** المائدة: ٨٧ وقوله تعالى: **(خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم**

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) التوبة: ١٠٣ فنلاحظ ان **(إن)** في هذه الآيات السابقة تفيد التعليل (السامرائي، 2000، صفحة 314/1).

ثانيًا: كأنَّ

وتستعمل (كأنَّ) للتشبيه فتفيد تشبيه معنى الاسم بالخبر فهي حرف تشبيه ناسخ ينصب الاسم ويرقع الخبر (عيد، 1971، صفحة 336) كما في قوله تعالى: **(وَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ)** يونس: ١٢

ثالثًا: لكن

وتفيد الاستدراك ومعنى ذلك التعقيب على كلام سابق فيرفعوا ما يتوهم قبوله أو نفيه وقيل عن (لكن) إنها تفيد التوكيد دائماً ويصحب هذا التوكيد معنى الاستدراك كما في قول: الشمس مشرقة لكن الجو بارد (الأزهري، 2000، صفحة 212/1)، وكما في قوله تعالى: **(وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَىٰ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ)** البقرة: ٥٧

رابعا: ليت

وهو حرف يفيد التمني ويقصد به طلب الأمر المستحيل حدوثه أو المتعذر وصوله كما في قوله تعالى: **(قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ)** يس: ٢٦

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

خامسا: لعل

يفيد معنى التوقع وهو التوقع للأمر المحبوب فيسمى (الرجاء) هو أكثر ما تستعمل له (لعلّ) أما في حالة استعمال (لعلّ) للأمر المكروه، فهنا يقصد به الإشفاق كما في قول: لعلّ المحصول وفير، لكن لعلّ السعر رخيص (عيد، 1971، صفحة 226) كما في قوله: **(يسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا)** الأحزاب: ٦٣

المطلب الثالث: ظنّ واخواتها

وهي النواسخ التي تدخل على المبتدأ أو الخبر، فتنصبهما معًا كما في قول: ظننت عليًا أخاك، وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين

أ- أفعال القلوب نحو علم، ظنّ، وحسب.

ب-أفعال التحويل أو التصير نحو جعل واتخذ وترك (السامرائي، 2014، صفحة 324/1).

أفعال القلوب

سميت أفعال القلوب بهذا الاسم لأنها أفعال قلبية باطنة ليس فيها ظاهرة حسية مثل الفعل ضرب وأكل ومشى وهذه الأفعال منها ما هو فعل لازم ومنها ما هو فعل متعدٍ كما في قول فرح خالد فهنا الفعل لازم أما إذا كان الفعل متعدٍ فهو قسمان منها ما يتعدى إلى مفعول واحد نحو كرهت زيدا ومنها ما يتعدى إلى مفعولين وهذا هو المقصود وتنقسم أفعال القلوب إلى قسمين:

1- أفعال دالة على اليقين أي الإعتقاد الجازم نحو علم رأى وجد تعلم بمعنى أعلم.

2- أفعال دالة على الرجحان مثل ظن حسب خال زعيم وعد وهب جعل.

أولا أفعال اليقين:

علم:

وهو فعل يفيد اليقين كما في قوله تعالى: **(وَإِذِ ٱسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۖ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرَبَهُمْ ۖ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ مِن رِّزْقِ ٱللَّهِ وَلَا تَعْثَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)** البقرة: ٦٠ وهناك من النحاة من رأى أنه لا فرق بين (علم) و (عرف) فإن معنى علمت أن زيدا قائم، وعرفت أن زيدا قائم، واحد إلا أن عرف ينصب جزئي الجملة الإسمية كما ينصبها (علم). (الرضي، صفحة 307/2)

درى:

يستعمل درى بمعنى (علم) (الأشموني، 1998، صفحة 23/2) وغالبا يستعمل درى معدى بالياء كما في قول: دريت بزيد، فإن دخلت عليه الهمزة تعدى الآخر بنفسه (الخضري، صفحة 149/1؛ الصبان، صفحة 23/2) كما في قوله تعالى: **(قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)** يونس: ١٦

وجد:

وهو من أفعال اليقين بمعنى (علم) وهذا الفعل منقول من وجد الشيء ولقيه وأصله في الأمور الحسية ثم نقل معناه إلى الأمور القلبية كما في قول: وجدت الظلم وخيم العاقبة (السامرائي، 2000، صفحة 428/2).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

رأى:

وهو من أفعال اليقين كذلك بمعنى (علم) كما في قول: رأيت الحق منتصرا، وإن كان الفعل بصريا لا قلبيا تعد إلى واحد نحو: رأيت زيدا، أما إذا كان الفعل قلبيا فيتعد إلى اثنين كقول الله تعالى: **(وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجۡنَ فَتَيَانِۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعۡصِرُ خَمۡرٗاۖ وَقَالَ ٱلۡأٓخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحۡمِلُ فَوۡقَ رَأۡسِي خُبۡزٗا تَأۡكُلُ ٱلطَّيۡرُ مِنۡهُۖ نَبِّئۡنَا بِتَأۡوِيلِهِۦٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ)** يوسف: ٣٦

ثانيًا: أفعال الرجحان

الفعل (ظنَّ) فالظن هو التردد الراجح بين طرفي الاعتقاد الغير جازم فالظن اسم لما يحصل من امارة ومتى قويت ادت للعلم ومتى ضعفت لم تجاوز حد الوهم ومتى قوية او تصور بصورة القوي استعمل معه (ان) المشددة او المخففة (الزبيدي، صفحة 217/9؛ البرهان، صفحة 157/4) و(الظن) هو يقين الا انه ليس يقين عيان انما يقين تدبر فعندما يكون يقين العيان فلا يقال فيه الا علم (ابنُ منظور، 1994، ج17، صفحة 142) وكل (ظن) يتصل به (ان) المشددة فيكون بمعنى اليقين كما في قوله تعالى: **(إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهْ)** الحاقة: ٢٠ ، وقوله تعالى: **(وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ٌ)** القيامة: ٢٨

الفعل (حسب)

والمقصود به الاعتقاد الراجح اي (ظن) نحو: حسبت زيدا صاحبك، وكما في قوله تعالى: ُّٱ يي ئج ئح ئخ ئم ئه بج بح بخ بم بهَّ البقرة: ٢٧٣ ونلاحظ أن هناك فرق بين (حسب) و(ظن) فإن (حسب) القلبي منقول من (حسب) الحسي الذي منه الحساب ومنه حسب الدراهم، عدها، ففي قول: حسبتُ زيدا صاحبك، فيه معنى الحساب وهذا ليس مطابقا للفعل ظن فهناك فرق بين قول (نحسبهم جميعا) وقول

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

(نظنهم جميعا)، فالحسبان قائم على الحساب والنظر العقلي بينما الفعل (ظن) يدخل الذهن ويلابسه لأدنى سبب (السامرائي، 2000، صفحة 441/2) كما في قوله تعالى: **(قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا* ٱلَّذِينَ ضَلَّ سَعۡيُهُمۡ فِى ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ يَحۡسَبُونَ أَنَّهُمۡ يُحۡسِنُونَ صُنۡعًا)** الكهف: ١٠٣ – ١٠٤

الفعل (خال)

ويراد به الاعتقاد الراجح كما في قول: خلتُ زيدا أخاك وقد يأتي الفعل (خال) لليقين بمعنى (علم) و(خال) مشتق من الخيال (السيوطي، 1327، صفحة 150/1) واصل الخيال القوة المجردة كما في قول: من يسمع يخل، أي بمعنى من يسمع شيئا عن الناس استبد به الخيال (السامرائي، 2014، صفحة 335/1).

الفعل (زعم)

وهو بمعنى أن الشيء على صفة قولا غير مستند إلى وقوف فقد يكون حقا أو باطلا كما في قول: زعمتَ القصيدة سهلة (السامرائي، 2014، صفحة 235/2) وكما في قوله تعالى: **(وَعُرِضُوا عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا ۚ لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۚ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَّجْعَلَ لَكُم مَّوْعِدًا)** الكهف: ٤٨

الفعل (عد)

وهو بمعنى (ظن) والمقصود به اعتقاد كون الشيء على صفة معينة وفي الحقيقة غير مطابق لهذه الصفة كما في قول: كنت اعده فقيرا فبان غنيا (الرضي، صفحة 307/2)، والفعل (عد) المحسوس الذي هو بمعنى الاحصاء كما في قوله تعالى: **(وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ)**

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

النحل: ١٨ الى المعنى القلبي كما في قول: كنت أعده فقيرا، أي: بمعنى أني كنت أحسبه في جملة الفقراء.

الفعل (هب)

وهو فعل أمر لا يتصرف بمعنى اهب وظن وهو غير الفعل هب الذي يكون ماضيه وهب من الهبة ففي قول: هب خالدا منطلقا، أي: بمعنى حسب، ويتعدى إلى مفعوليه ولا يستعمل منه ماض ولا مستقبل في هذا المعنى (السامرائي، 2000، صفحة 444/2).

المطلب الرابع (لا) النافية للجنس

تعمل (لا) النافية للجنس عمل (إن) فتنصب المبتدأ اسماً لها وترفع الخبر خبراً لها كما في قول: لا طالب موجود، ف(طالب) اسمها مبني على الفتح في محل نصب، و(موجود) هو خبرها مرفوع بالضمة وهناك شروط في إعمال (لا) عمل (إن) وهي:

أ- أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو لا سعيدٌ في الدار ولا خليلٌ.

ب-ألا يفصل بينها وبين أسمها بفاصل فإذا فصل بينهما فاصل أهملت وكررت كما في قول: لا في القاعة طالب ولا طالبة، وكما في قوله تعالى: **(لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَّ)** الصافات: ٤٧

ت-أن لا تتكرر فإن تكررت لم يتعين إعمالها وإنما جاز كما في قول: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ث- أن لا يدخل عليها حرف جر فإن سبقها حرف جر أصبحت مهملة وكان ما بعدها مجرور نحو: فلان يخاف من لا شيء (السامرائي، 2014، صفحة 308/1-309).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

أقسام اسم (لا) وأحكامه

أولا: أن يكون مضافا إلى ما بعده ويكون معربا منصوبا كما في قوله تعالى: ُّٱ لى لي مج محمخ مممى مي نج نحَّ البقرة: ٢

ثانيًا: أن يكون اسم (لا) النافية للجنس شبيهاً بالمضاف، وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه، كما يتصل المضاف بالمضاف إليه، كما في قول: لا مسافراً إلى تركيا في القاعة. فالقول (إلى تركيا) أتم المعنى، ولكن قد يكون في القاعة مسافراً إلى غير تركيا من البلدان.

ثالثاً، أن يكون اسم (لا) النافية للجنس مقدراً، وهذا يعني لا يكون مضافاً ولا شبيه بالمضاف، وهنا يكون فيه المثنى والجمع، كما في قول: لا سرور دائم (السامرائي، 2014، صفحة 310/1)، وكما في قول تعالى: ُّٱ لى لي مج محمخ مممى مي نج نحَّ البقرة: ٢

المبحث الثالث

الجملة الفعلية مفهومها وصورها مع أنواع الأفعال في أمثلة مختارة من آيات القرآن الكريم

الجملة الفعلية وهي الجملة التي تتكون من اسم وفعل مسند إلى الاسم كإسناد (كتب) إلى (الطالب) في جملة (كتب الطالب الدرس) وهي الجملة التي يتصدرها الفعل (ابنُ مالك، صفحة 159) وكما هو معروف فإن الأفعال التي ترد في الجملة الفعلية تكون ثلاثة أنواع فعل ماض ومضارع وأمر.

أما بالنسبة لسمات الجملة الفعلية فهي

1- أن يتقدم الفعل على فاعله.

2- أن لا يلحق بالفعل علامة التثنية أو الجمع إذا كان الفعل مثنى أو جمعا ظاهرا.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

3- يتصل بالفعل علامة تأنيث في حالة إذا كان الفعل مؤنثا (السامرائي، 2002، صفحة 45).

إضافة لما سبق ذكره من سمات الجملة الفعلية فإن الهيئة التركيبية للجملة الفعلية تبدأ بفعل تام سواء كان مبنيا للمجهول أو مبنيا للمعلوم أو كان الفعل متعديا أو لازما كما أنه يجوز أن يسبق الفعل إحدى أدوات النفي أو الشرط أو التأكيد التحقيقي أو الاستفهام أو النهي (السامرائي، 2002، صفحة 44-45).

المطلب الأول: الفعل الماضي مفهومه وعلاماته مع أمثلة من آيات القرآن الكريم

الفعل الماضي وهو الذي يدل على الحدث في الزمن الماضي كما أنه يدخل عليه تاء الفاعل أو تاء التأنيث الساكنة ويتميز الفعل الماضي بتاء الفاعل سواء كان الفاعل متكلم أو مخاطب (السيوطي، 1327، صفحة 34/1).

علامات الفعل الماضي:

1- يقبل الفعل الماضي في آخره تاء التأنيث الساكنة نحو كتبتْ علمتْ

2- يقبل الفعل الماضي تاء الضمير المتحركة التي تكون فاعلا (السامرائي، 2014، صفحة 16/1)كما في قوله تعالى: (**أَلَمۡ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ قِيلَ لَهُمۡ كُفُّوٓاْ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقِتَالُ إِذَا فَرِيقٞ مِّنۡهُمۡ يَخۡشَوۡنَ ٱلنَّاسَ كَخَشۡيَةِ ٱللَّهِ أَوۡ أَشَدَّ خَشۡيَةٗۚ وَقَالُواْ رَبَّنَا لِمَ كَتَبۡتَ عَلَيۡنَا ٱلۡقِتَالَ لَوۡلَآ أَخَّرۡتَنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖۗ قُلۡ مَتَٰعُ ٱلدُّنۡيَا قَلِيلٞ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ لِّمَنِ ٱتَّقَىٰ وَلَا تُظۡلَمُونَ فَتِيلًا**) النساء: ٧٧

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

كما أن الفعل الماضي له أزمنة متعددة فمنها:

1- الماضي المطلق: ويقصد به الزمن الذي مضى قبل زمن التكلم سواء كان قريبا أو بعيدا أو هو ما كان على وزن (فَعَلَ) كما في قوله تعالى: **(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ)** يس: ٢٠ و قوله تعالى: **(وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)** العنكبوت: ٦١

2- الماضي منقطع: و معنى ذلك أنه حصل مرة واحدة ولم يتكرر حدوثه بعد ذلك وهذا يحصل عندما يكون الفعل الماضي خبرا لـ(كان) نحو قوله تعالى: **(وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْؤُولًا)** الأحزاب: ١٥

الماضي القريب: وذلك عندما يسبق الفعل الماضي بـ(قد) فعندما نقول: حضر خالد، فهنا الفعل (حضر) يدل على القريب والبعيد لكن عندما نقول (قد حضر) خالد، فههنا الفعل أفاد القريب من الحال وقد تفيد التقريب (ابنُ يعيش، صفحة 147/8) وقد ذكر النحاة بأن (قد) عندما تدخل على الماضي تفيد ثلاثة معان وهي: التحقيق والتوقع والتقريب فأما معنى التحقيق أو التوكيد أي تحقق حصول حدث في الماضي كما في قول: قد غفر الله لك، أما بالنسبة لمعنى التوقع ففي قول: قد حضر الأستاذ لقوم كانوا ينتظرون حضوره، وأما معنى التقريب فهو التقريب الحادث كما في قوله تعالى: **(وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ)** المؤمنون: ١٧

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المطلب الثاني: الفعل المضارع مفهومه وعلاماته مع أمثلة من آيات القرآن الكريم

"يقصد المضارعة المشابهة ويعنون بالمضارع مشابهة الفعل المضارع للأسماء فالمقصود بالفعل المضارع الفعل المشابه للاسم" (السامرائي، 2000، صفحة 314/3)

أزمنة الفعل المضارع هي:

1- الدلالة على الحال والاستقبال كما في قول: هو يحضر هو يسافر (المبرد، 1999، صفحة 2/2)، وكما في قوله تعالى: **(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ)** البقرة: ١٤٤

2- دلالاته على الحال تخفيفا وذلك في حالات معينة فمنها:

أ- إذا اقترن بظرف يدل على الحال نحو: هو يدرس الآن.

ب-إذا دخلت عليه لام الإبتداء نحو قوله تعالى: **(وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ)** ص: ٤٧

ت-نفيه بـ(ليس) أو (ما) أو (إن) أ نحو: ليس محمد مسافر، وما محمد مسافر غدا (السيوطي، 1327، صفحة 8/1)

3- دلالاته على الاستقبال وذلك في حالات معينة منها:

أ- إذا اقترن بظرف يدل على المستقبل (الرضي، صفحة 256/2) كما في قوله تعالى: **(قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا، فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،**

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

وَحَيْثُمَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ، وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ) البقرة: ١٤٤ وكما في قوله تعالى: **(فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۚ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا)** النساء: ٧٤

ب-إذا اقتضى طلب كالأمر والنهي والدعاء كما في قوله تعالى: **(لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۚ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا)** الطلاق: ٧

ت-إذا اقتضى وعدا أو وعيدا كما في قوله تعالى: **(أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۖ يُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)** المائدة: ٤٠

المطلب الثالث

فعل الأمر مفهومه وعلاماته مع أمثلة من آيات القرآن الكريم

وهو ما يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل المخاطب بغير لام الأمر نحو قوله تعالى: **(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)** الإخلاص: ١

علامات فعل الأمر هي

1- أن يدل فعل الأمر على الطلب بالصفة مع قبوله ياء المخاطب نحو قوله تعالى **(فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا)**. مريم: ٢٦

2- أن يدل على الطلب مع قبوله نون التوكيد نحو :اكتبن واحضرن.

ويتميز الفعل من غيره بتاء الفاعل وتاء التأنيث الساكنة وياء المخاطبة ونون التوكيد وإن دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل نون التوكيد ففي هذه الحال هو اسم فعل أمر مثل: صه (السامرائي، 2014، صفحة 1/17-18).

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد الخلق محمد رسول الله (عليه أفضل الصلاة والسلام)

أما بعد؛ فقد لاحظت من خلال كتابة للبحث الموسوم بـ(الجملة الاسمية والفعلية في آيات مختارة من القرآن الكريم دراسة نحوية دلالية) أن الجمل سواء كانت الجملة الإسمية أو الجملة الفعلية في القرآن الكريم كثيرة ومتعددة وبصور وأمثلة مختلفة وفي كل آية من الآيات المباركة نجد جمال صياغة الآيات المباركة بمعانيها الرائعة ولاحظنا أن الاسم أول أحواله هو الابتداء لكن عندما يدخل عليه الناصب والرافع والجار فلا يكون مبتدأ كما أنه لا يمكن الاستغناء عن أحد طرفي الجملة الإسمية أي المبتدأ أو الخبر أو المسند والمسند إليه ولاحظنا أن ما يدخل على الجملة الإسمية أما أفعال ناقصة وهي (كان وأخواتها) أو أحرف مشبهة بالفعل وهي (إن وأخواتها) أو أفعال الشك واليقين إضافة إلى أنه ممكن أن يتقدم الخبر على المبتدأ وهنا يكون لأغراض وأسباب معينة وكيف أن النواسخ بأنواعها المختلفة عندما تدخل على الجملة الإسمية تغير من أحوال المبتدأ أو الخبر فقد ترفع المبتدأ وتنصب الخبر أو العكس أو تنصبهما معا وفي ذلك أمثلة كثيرة في القرآن الكريم وقد أوضحت ذلك في هذا البحث أما بالنسبة للجملة الفعلية فرأينا نوع الجمل الفعلية في القرآن الكريم مع تنوع دلالتها النحوية والدلالية ويبقى القرآن الكريم خير ما يذكر منه من الجمل الإسمية أو الفعلية أو النواسخ ودلالتها النحوية والدلالية المختلفة وأثر ذلك على الجمل الإسمية وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

1. أَسرار العربية، أَبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأَنباري، تحقيق: محمد بهجة الطيار، 1377هـ – 1957م، دمشق، مطبعة الترقي.
2. الإِيضاح في علل النحو، أَبو القاسم الزجاجي، تحقيق: مازن المبارك، 1378هـ – 1959م، مصر، مطبعة المدني.
3. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أَبو الفيض، الملقب بمرتضى الزبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر، دار الهداية.
4. التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد بن محمد الجرجاني، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي واولاده بمصر، 1357هـ – 1938م.
5. تهذيب اللغة، محمد بن أَحمد بن الأَزهري الهروي، أَبو منصور (ت 370هـ)، تحقيق: محمد عوض، ط1، 2001م، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
6. الجملة العربية تأليفها وأَقسامها، د. فاضل صالح السامرائي، ط1، 1422هـ – 2002م، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
7. حاشية الخضري على شرح ابن عقيل، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
8. حاشية الصبان على شرح الاشموني – دار أحياء الكتب العربية.
9. درّة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي الحريري مكتبة المثنى بغداد.

10.دلائل الإعجاز، أَبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد النحوي الجرجاني (ت 471هـ)، تعليق: محمود شاكر، ط2، 1989، القاهرة، مكتبة الخانجي.

11.شرح ابن عقيل علي أَلفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني (ت 769هـ)، مطبعة دار إحياء الكتب العربية.

12. شرح الأَشموني على أَلفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأَشموني الشافعي (ت 900هـ)، ط1، 1419هـ – 1998م، دار الكتب العلمية، بيروت.

13. شرح التصريح على التوضيح، خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأَزهريّ (ت 905هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،ط1، 1421هـ – 2000م.

14. شرح رضي الدين الاسترباذي على الكافية، الإمام جلال الدين أبي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي ت(570هـ–646م)

15. شرح الفية ابن مالك لابن النَّاظم، 1342هـ، النجف، المطبعة العلوية.

16. شرح الكافية الشافية، محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبدالله جمال الدين (ت 672هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، ط1 جامعة أم القرى مركز البحث العلمي احياء التراث الإسلامي كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة

17. شرح المختصر على تلخيص المفتاح، سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت 791هـ)، طهران.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

18. شرح المُفَصّل، الشيخ العالم العلامة موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي الزمخشري (ت 143هـ)، تحقيق: أَحمد السيد سيد أَحمد، القاهرة، مصر، المكتبة التوفيقة.

19. شرح شواهد الأَشموني، دار إحياء الكتب العربية.

20. شرح قطر الندى وبل الصدى، جمال الدين أَبو محمد عبد الله بن يوسف الأَنصاري المعروف بابن هشام، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، ط5، 1377هـ – 1957م.

21. كتاب سيبويه، أَبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق وشرح: عبدالسلام محمد هارون، ط1، بيروت، دار الجيل.

22. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أَبو الفضل، جمال الدين بن منظور الانصاري الرويفعي الافريقي (ت 711هـ)، ط3، 1414هـ، بيروت، دار صادر.

23. المبتدأ والخبر في القرآن الكريم، عبد الفتاح المحمود، ط1، 1436هـ – 1986م، عمان، الأُردن، دار عمار للنشر والتوزيع.

24. معاني النحو، د. فاضل صالح السامرائي، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة، 1986–1987.

25. معجم مقاييس اللغة، أَحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أَبو الحسين (ت 295هـ)، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، 1299هـ – 1979م، دار الفكر.

26. المقتضب، أَبو العباس محمد بن يزيد المبُرِّد (ت 285هـ)، تحقيق: حسن حمد، مراجعة: د. إِميل يعقوب، ط1، 1420هـ – 1999م، بيروت، لبنان، دار الكتب العلمية.

المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات
Electronic Interdisciplinary Miscellaneous Journal
العدد السادس والثمانون شهر 8 (2025)
Issue 86, (8) 2025
ISSN: 2617-958X

27. موسوعة النحو والصرف والإعراب، د. إميل بديع يعقوب، ط6، طهران.

28. النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، محمد سليمان ياقوت، ط1، 1430هـ – 2009م، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة، كلية الآداب، دار الكتب والوثائق القومية.

29. النحو العربي أَحكام ومعانٍ، أ.د. محمد فاضل السامرائي، ط1، 1435هـ – 2014م، بيروت، لبنان، دار ابن كثير.

30. النحو المصفى، محمد سيد، ط1، 2009م، القاعة وعالم الكتب والنشر والتوزيع والطباعة.

31. همع الهوامع شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، ط1، 1327هـ، مصر، مطبعة السعادة.

32. الوسيط في النحو، كاملة الكواري، راجعه وقَدَّمَ له: د. محمد بن خالد الفاضل، ط2، 1432هـ – 2011م، بيروت، لبنان، دار ابن حزم.